

في ذكرى مذبحتي قيبا وكفر قاسم

- اليهود** : قتلوا الأنبياء ... ذبحوا الأبرياء ... سجنوا الأتقياء ... لا سلام مع القتلة.
- الحمد لله قاهر الظالمين ، وناصر المظلومين ، والصلاة والسلام على النبي محمد الذي جامد الكفر والطغيان حتى أتاه اليقين ، عليه وأصحابه والتابعين والمجاهدين إلى يوم الدين.
- شعبنا الفلسطيني** المرابط : كل الدلائل تشير إلى أن العدو الباغي قد فقد أعصابه لإستمرار الإنتفاضة المباركة ، فصعد هجمته المسعرة ضد أرواحنا وأنفسنا ، وكرامتنا وعقولنا ، وحرماننا وأملنا ، مستخدما شتى الوسائل لإخادها ، ومن ذلك :
- مدهامة المدن والمخيمات والقرى وحصارها ، وحرمانها من الماء والكهرباء ، وإغلاق الطرق المؤدية إليها.
 - إقتحام المنازل ليلا ونهارا وضرب الكبار والصغار والأطفال والنساء.
 - محاصرة المساجد وتفتيشها ومصادرة سماعاتها ، وإعتقال المنان من الوعاظ والأئمة والخطباء وشباب المساجد.
 - إرغام الناس على الخروج ليلا إلى الساحات العامة ، وممارسة الأعمال الهمجية الموائمة لجبلة اليهود المسوخة.
 - إزدياد إلقاء قنابل الغاز المزوجة بأصناف المواد الكيماوية مما يوئد أثارا خطيرة حاضرة ومستقبلية على مرأى ومسمع الدول العربية والهيئات الدولية.
 - تكثيف رمي الرصاص والطلقات المطاطية والبلاستيكية ، فتزداد الإصابات من شهداء ومصابين ومشوهين ، ولم تنج أعين الاطفال الرضع من تلك الطلقات مما أدى إلى فقدان بعض أبصارهم.
 - ملاحقة المخابرات المستمرة لشعبنا يحققون ويهددون ويتوعدون ، ويستعملون السيارات العربية رغما عن أصحابها فيصادرونها في الطرقات ثم يقودونها يطاردون الشباب ويتجسسون على الشعب ليلا ونهارا ...
- أيها الشعب الصابر** : وبعد عشرة أشهر من الإنتفاضة التي أرهقت العدو ماديا ومعنويا حتى أعلن أن ما تحقق بالإنتفاضة عجزت عنه الجيوش العربية مجتمعة عبر عشرات السنين ... لا يزال شعبنا صامدا مرابطا - بفضل الله وحوله - يقدم الشهداء ... ويزداد العطاء والتضحية بقوائم الجرحى والمعتقلين والمنكوبين.
- وجاء يوم ذكرى خيبر بتاريخ ۹/۲۶ الذي أعلنته حركة (حماس) يوما للتحدي والتصدي الشامل فكان خير برهان على رفض شعبنا للإحتلال وشهد رقما قياسيا للشهداء والجرحى والمعتقلين وشمولية الأحداث.
- فالتحيات للشعب في القرى والمخيمات والمدن على صبره وجهوده العظيمة وعطائه الفذ ومقارعتة الدؤوب للإحتلال الغاشم (ولا ينالون من عدو نبلا إلا كتب لهم به عمل صالح) .
- شعبنا الكريم** : ويشيع اليهود وأعاونهم بغية شق الصف وزرع الإنقسامات أن حركة حماس جاءت منافسة لغيرها أو بديلا عنها ، ونحن إذ نعرب عن ردنا لهذه الشائعات المسمومة لندعو الشعب إلى قراءة ميثاق حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ليعرفوا من هي وما أهدافها. فلتكن المنافسة في منازلة العدو وإيقاع أقصى الأذى فيه ، ونكرر أننا مع وحدة الصف وضد الشقاق ، ونحن مع كل من يعمل صادقا لتحرير فلسطين كل فلسطين ونرفض التفريط بذرة من بلادنا المجبولة بدماء الصحابة والتابعين ، ونؤكد للجميع أننا لن نحرف مسارنا عن محاربة الإحتلال وسنمضي واثقين بالله وقدرته وعزته ، ورميدنا كل مسلم صادق في العالم كله ... هذا حجمنا ... وهذه قاعدتنا ... وتلك قناعتنا والنصر لنا باذن الله (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) .
- وإن نظرنا للإنتفاضة على أنها البداية لا النهاية :البداية لجهاد طويل والمقدمة لتحرك الجيوش الهاتفة (الله أكبر) (ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا) (وما ذلك على الله بعزيز) وطموحنا في عزة مجبولة بالدماء ... ولو بعد حين.
- شعبنا العزيز** : ومع إستمرار الإنتفاضة الباسلة ، ومع التضحيات والعطاء التنامي ، فإن جركتكم (حماس) تدعو لما يلي :
- ۱- التأكيد على التمسك بالوحدة الشاملة لكل أبناء شعبنا على إختلاف أسماهم ومواقعهم ، ولتكن جولتنا واحدة ضد العدو الغاشم بكل كلمة وكل شعار وكل حركة ، وليعلم الجميع أن من أخطر أسلحة العدو سياسة (فرق تسد).
 - ۲- الضرورة الماسة لإستئناف العلم في المدارس والجامعات ولنعمل جادين لسد الثغرة العلمية على أساسين : **الأول** : العمل على فتح المؤسسات العلمية ما وسعنا ذلك ، وعدم إعطاء المبرر لأعدائنا لمزيد من الإغلاق ، فالعلم يسير متوازيا مع مقارعة الأعداء ولا يتناقض معه. **الثاني** : دعوة الآباء والأمهات والمربين والمثقفين إلى العمل على إستغلال أوقات الطلبة بالقدر الممكن ، ودراسة مناهجهم حسب الظروف المتيسرة والتركيز على المراحل الدنيا.
 - ۳- دعوة جميع الشعب إلى التكاثر والعمل على مواسة المنكوبين والمتضررين وأسر الشهداء والمعتقلين والعاطلين عن العمل قدر الإمكان.
 - ۴- الرد على حملات الإعتقال المتزايدة والإستفزاز والمدهامة المتصاعدة بتكثيف المقاومة ولنؤكد في كافة المواقع على أن عنف اليهود وضغطهم لا يزيد شعبنا إلا حماسا(شدة وشجاعة).
 - ۵- ليكن أنصار الإسلام في أرجاء البلاد وفي الخارج ألسنة (حماس) الإعلامية تكفيرا عن التعتيم الإعلامي محليا وعالميا.
 - ۶- **الإضراب الشامل** : يعتبر يوم الأحد بتاريخ ۱۰/۹ يوم إضراب شامل - يستثنى منه وسائل النقل الخاصة للشؤون الإضرابية - وذلك بمناسبة بدء الشهر الحادي عشر للإنتفاضة. ويوم الجمعة ۱۰/۱۴ (ذكرى مذبحه قيبا على أيدي اليهود) إضراب شامل وكذلك يوم السبت بتاريخ ۱۰/۲۹ إضراب شامل في ذكرى مذبحه كفر قاسم وذكرى العدوان الثلاثي على مصر الإسلام والعروبة.
 - ۷- ذكرى المولد النبوي الشريف - يوم مواسة وموازة لزيارة لاسر الشهداء والمعتقلين والجرحى والمصابين

ولتستمر الإنتفاضة على طريق تحرير بلادنا كاملة من دنس اليهود (إن شاء الله) مهما كانت التضحيات ، ولنعزز ثقتنا بالله (والله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزا حكيما) .

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
فلسطين

٢٤ صفر ١٤٠٩ هـ

١٠ / ١٠ / ١٩٨٨ م